

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية

م.م. حوراء سعدون حسين أ.د. لمياء ياسين الركابي
كلية التربية الجامعة المستنصرية

استلام البحث: ٢٣/١٠/٢٠٢٠ قبول النشر: ٢٨/١٢/٢٠٢٠ تاريخ النشر: ١/٧/٢٠٢١
مستخلص البحث

أستهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على مقياس (الزوايدة، ٢٠١١) المعد على وفق نموذج كولز (١٩٩٧) متضمناً (٦٠) فقرة، وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس، وتم بناء برنامج للذكاء الاخلاقي تكون من (١٤) جلسة (جلسة افتتاحية وجلسة ختامية) و(٣) جلسات لكل مجال اذ يحتوي متغير الذكاء الاخلاقي على (٤) مجالات وبعد تطبيق البرنامج التدريبي كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على مقياس (الذكاء الاخلاقي)، اي لصالح الاختبار البعدي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط أداء الاختبار القبلي في المجموعة الضابطة والاختبار البعدي لنفس المجموعة (الضابطة) لتنمية الذكاء الاخلاقي على مقياس الذكاء الأخلاقي ، وكشفت النتائج كذلك عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ومتوسط أداء أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وذلك على مقياس الذكاء الاخلاقي ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عن وجود فروق إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية ومتوسط درجات الاختبار المرجأ ولصالح الاختبار المرجأ وذلك بعد مرور (١٦) يوماً.

The Effectiveness of a Training Program for the Development of Moral Intelligence among Preparatory Students

Hawra Saadoun Jesin

Dr.Lamia Yassin Rikabi

ZZHH95@yahoo.com

Faculty of Education

Abstract

This current research aims to identify the effectiveness of a training program in developing moral intelligence and mutual social confidence among middle school students. The researcher made a number of hypotheses for this purpose to achieve the goal of the research. The researcher adopted Al Zawaida (2011) scale prepared according to Coles (1997), which included (60) items, and the mutual social trust scale for (Nazmi 2001) based on Roter's theory included (38) items. The psychometric properties of each of them were verified. A sample of (60) female students from Al Huda Secondary were selected randomly distributed into two groups: experimental and control group. The researcher considered age, level of intelligence, Academic achievement for the Parents to run the study statistics. The results of the study revealed there are statistically significant differences at the level (0.05) between the average performance of the members of the experimental group in the pre-test and the average performance of the members of the experimental group in the post-test on the scale (mutual social trust) scale in favor of the post-test. The results also showed that there were no statistically significant differences at the level (0.05) between the average performance of the pre-test in the control group and the post-test for the same group (control) for the development of mutual social confidence. The results revealed there are statistically significant differences at the level (0.05) between the average performances of the members of the experimental group in the post-test and the average performance of the members of the control group in the post-test on the measure of mutual social confidence in favor of the experimental group. The results also showed statistically significant differences between the mean scores of the pre-test for the experimental group and the mean of the deferred test scores in favor of the back-test in mutual social confidence after the lapse of (16) days. In the light of the results of the current research, the researcher presented a set of recommendations and suggestions that expand the research ranges for subsequent research.

Keyword: training program, moral intelligence

مشكلة البحث:

اهتم الباحثون بدراسة الأخلاق بشكل عام والذكاء الأخلاقي بشكل خاص بدءاً من (جون ديوي) مروراً بـ (بوس Boos) و(كولز Cols) و(بوربا Borba) أذ جاء من خلال إن الأخلاق كونها عنصراً أساساً لوجود المجتمع وبقائه، لا يوجد مجتمع قادر على البقاء أو الاستمرار بدون مجموعة من القواعد الأخلاقية، القوانين واللوائح التي تتحكم فيها وتنظم العلاقات بين الأفراد، وتكون على النحو المعتمد من المعايير في توجيه سلوكياتهم وتصحيح انحرافاتهم ، Gerjolj، ٢٠٠٨، (p3) ، وبناءً على ذلك يمكن عدّ الذكاء الأخلاقي أحد المجالات المهمة بالبحث التي استحوذت على عمل هؤلاء الباحثين ونالت الاهتمام والدراسة والتحقيق على مر العقود (Coles, 1997,p3)

وبسبب الأزمة الواضحة والملحة في مجتمع اليوم، وهي أزمة تشمل طلبتنا والمربين وأولياء الأمور والآخرين بشكل عام فقد أعلنوا عن قلقهم إزاء بعض المشكلات المخيفة والكوارث لما أظهرته نتائج الإحصاءات الانتحارية التي اشارت لها نتائج دراسة Kindlon, 2002) & Thompson)، والسبب في أن هذه الفئة العمرية هم أكثر عرضة لارتكاب الجرائم بعد أن أصبح المجرمون أصغر سناً (Kindlon, 2002,p48 & Thompson).

أظهرت الدراسات التعليمية التي قدمها كولز (١٩٩٧) انتشاراً لعدد من المشكلات بين الطلاب، بما في ذلك الآباء والمعلمين تحمل في ثناياها عدم الاحترام، وزيادة القسوة والتضليل وانعدام الثقة والاحتيايل والكذب والسرقة والابتعاد عن المعتقدات الأخلاقية (Coles, 1997,p4)

وبناءً على ما سبق تتضح مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الآتي: هل البرنامج التدريبي المعد في البحث الحالي له فاعلية في تنمية الذكاء الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ؟

أهمية البحث :

يعد الذكاء الأخلاقي أحد الأركان المهمة للسلوك الاخلاقي للأفراد، وهو أحد المتغيرات الجديرة والهامية خاصة إذا تمت دراسته في مرحلة المراهقة (Mayer, & Salovey ,1993,p). إذ يواجه مجتمع اليوم أزمت حرجة تتعلق بأبنائنا ، والجميع يتفق على وجود هذه المشكلة، ويعبر المشرعون والأطباء ورجال الدين ورجال الأعمال والمربون والآباء والمجتمع العام عن مخاوف مماثلة، وعلينا جميعاً أن نشعر بالقلق حيال ذلك، ترتبط هذه العيوب وأوجه القصور والضعف بالفضائل الأخلاقية لأبنائنا ، يشير روبرت كولز (١٩٨٦ ، ١٩٩٧) Robert Coles ، إلى البعد الأخلاقي في العديد من أعماله، فقد اشارت دراساته إلى أن الحياة الأخلاقية غنية جداً وتبدأ في التطور في سن الطفولة عندما يتعلمون اشياء عن الخير والشر، وكيفية التصرف من خلال التفاعل مع الآخرين ومراقبة السلوك، ويؤكد أن أخلاقنا تتأثر إلى حد كبير بالبيئات الاجتماعية لدينا في السنوات المبكرة الهامة والمؤثرة، تلك البيئة هي إلى حد كبير تكون مباشرة من الآباء والأسرة، وعندما يصبح الأطفال

اجتماعيين ويدخلون في المدارس، فإن المزيد من شخصياتهم الأخلاقية مفتوحة أمام تأثير أقرانهم والمجتمع . (Coles, 1986,p43)

يؤثر التعليم على التطور الأخلاقي الفردي والجماعي، وما يحدث في الصف الدراسي يمكن أن يشجع أو يثبط القدرة والرغبة في البحث عن الحقيقة ويخدم الصالح العام. لأن التعليم مسعى أخلاقي، ولأن الحياة والصف مشبعان بالمعنى الأخلاقي، يجب على المعلمين خلق بيئة أخلاقية في الصفوف الدراسية حيث تسود العدالة والرعاية، ويتعين على القادة التربويين والإداريين والمعلمين أن يكونوا نماذج للذكاء الأخلاقي، حيث يجسدون الفضائل التي يسعون لخلقها في الآخرين (Lennick & Kiel, 2005, p ٤٢).

كما أشارت لجنة جمعية الإشراف وتطوير المناهج (ASCD) حول التربية الأخلاقية، يجب على المدارس المذكورة أن تحدد وتعلم القيم الأخلاقية العالمية ومصادرها، وأوصت ASCD أن يكون التعليم الأخلاقي من خلال توحيد وتنشيط قوي في المنهج، وبناءً على ذلك فإنهم يشجعون المعلمين على خلق سياقات اجتماعية وثقافية لدعم تنمية الأفراد الناضجين أخلاقياً. وتؤكد بوربا ان لهذا السبب فان الذكاء الاخلاقي يعد افضل طريقة لإنقاذ اخلاقيات ابنائنا وحمايتهم، اذ ينمي احساسا داخليا بالخطأ والصواب، وهو بمثابة الدرع الذي يقي الفرد في مواجهة الضغوط السلبية، الذي يعطيه القوة على فعل الصواب بالتوجيه أو من دونه (Borba, 2001, p ١٢).

تمثل طالبات المرحلة الاعدادية شريحة مهمة من شرائح قوة المجتمع، لكونهن في مرحلة عمرية تشهد تغيرات فسيولوجية ونفسية متغيرة وسريعة لأسباب مختلفة مقارنة بالمرحل العمرية الاخرى، كذلك يشير المتخصصين في هذا الجانب الى ان مصادر النتائج العلمي التي من الممكن ان تحقق الابداع تقع ضمن هذه المرحلة (Turiel, 1978, p ١٧)

هذا ما يؤكد أهمية هذه المدة المهمة للطالبات وضرورة تربيتهن وانماء قابلياتهن بالصورة الصحيحة، بما يؤهلهن أن يكونن عناصر فاعلا ونشطا في المجتمع (العلواني ، ٢٠٠٩، ص ١٣-١٤) .

بناءً على ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالنقاط الأتية :

١. يُعد تراكم معرفياً بالاختبارات والمقاييس النفسية في مجال علم النفس.
٢. كما ان للأهمية هذه دوراً في الاهتمام ورعاية طالبات المرحلة الاعدادية، وتبنيه المختصين في المجال التربوي بضرورة تنمية هذا المتغير لدى طالبات المرحلة الاعدادية .
٣. تساعد هذه الدراسة الآباء والمربين على التعرف طبيعة الذكاء الاخلاقي لهذه الفئة المهمة.
٤. تساعد فضائل هذا المتغير في تكيف الطالبات مع بيئتهن النفسية والمادية، ومواجهة التغيرات السريعة التي يتعرض لها المجتمع بصورة عامة والطالبات بصورة خاصة والذي ينتج عنه تصارع بين القيم القديمة والحديثة لدى الطلبة، مما يسهم في ارساء القيم الاساسية للمجتمع، وخاصة القيم الاخلاقية .

أهداف البحث :

- يستهدف البحث الحالي التعرف على :
- فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
- ولتحقيق أهداف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الآتية :
١. لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للذكاء الاخلاقي .
 ٢. لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للذكاء الاخلاقي .
 ٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي.
 ٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بين الاختبار البعدي والبعدي المرجأ.

حدود البحث :

يحدد البحث الحالي في طالبات المرحلة الإعدادية ، في محافظة بغداد، تربية الرصافة الثانية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ .

تحديد المصطلحات :

١. فاعلية برنامج:

تعريف غيث وآخرون ٢٠١١:

- ((مجموعة من الاجراءات تستهدف تحقيق الغاية منه)) (غيث وآخرون، ٢٠١١، ص ٣٠٧).

- التعريف الأجرائي : مجموعة من الجلسات التي صممت على وفق علمي تتضمن كل جلسة مجموعة من الاساليب والطرائق وفتيات هادفة لتحقيق الهدف العام للبرنامج.

٢. الذكاء الاخلاقي: Moral intelligence

٣. كولز ١٩٩٧: Coles

بأن ((تلك القدرات الخلقية التي يمكن تمهيتها بحيث يستطيع الطفل على التعرف على ما هو صواب وما هو خطأ، والقدرة على استخدام القرارات المدروسة ، التي تعود على الفرد والآخرين المحيطين به، وذلك من اجل الرقي بسلوك الطفل الخلقى في الأسرة والمدرسة))

(Coles, 1997,P23).

- التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف كولز (١٩٩٧) Coles تعريفاً نظرياً للبحث، وذلك لتبنيها هذا الأنموذج -كولز ١٩٩٧- اطاراً نظرياً للبحث.

- التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على استجابتها على مقياس الذكاء الاخلاقي المستخدم في هذا البحث.

الاطار النظري

أنموذج كولز في الذكاء الاخلاقي:

اهتم كولز بالذكاء الاخلاقي وبالخصوص في مجال تنمية الذكاء الاخلاقي، من خلال تتبع تطوره خلال الفترات العمرية للطفل، والتي تنعكس على شخصية الطفل بما هو صحيح وبما هو خاطئ وهو بهذا الخصوص يشير الى معنى الفرد الصالح "Personal Good"، والفرد السيء "Bad Personal" من خلال تطور شخصية الطفل الاخلاقية عبر مراحل العمر المختلفة (Coles, 2007, P248).

ويرى كولز ان الاخلاق تولد وتتشكل من خلال ثقافة مرحلة الطفولة، إذ يولد الطفل ناصعة بيضاء ويأخذ من ابوية ثم من أصدقائه ومعلميه ومن الكتب التي يدرسها ويطلع عليها ثم المجتمع الذي يعيش فيه لتكتمل خبراته الشخصية فتحدد من خلال ذلك نمط شخصيته، فاذا ما كانت الخبرات المستلمة من هؤلاء قوية ومتمينة كانت تأثيرها عليه أقوى، وتكون سدا منيعا ضد التأثيرات الخارجية السلبية، لأن الطفل يستخدم ذكاه في الخير أو الشر (Schenck, 1996, P 241).

ويؤكد كولز دور المربين بالاهتمام بالأطفال الذين يؤثرون بالسلوك الأخلاقي للأطفال، مع اختلاف نمط معايير المحيطين بهم سواء كانوا من الالاهل او المقربين لهم، كذلك اكد الاهتمام بالكبار المتغربين عن مجتمعاتهم، الذين يتلبسون بمعايير تختلف عن معيار مجتمعهم الأصلي الذي كانوا يعيشون فيه. ويسعون الى نمط اخلاقي تبعا للمجتمع الذي قدموا منه، لكون الاطفال اذا ما تربوا على اخلاق ثابتة لا تناقض فيها، فأنهم يكونون اكثر قدرة على التفاعل والانخراط بالآخرين. كما يشير كولز الى عدم دمج الطفولة بالعنف والجهل ومنع الاختلاط، لان الاختلاط يساعد الطفل في تبني الحب وتقبل الآخرين والتواصل معهم وتبني مفاهيم أخلاقية، التي تساعد بدورها على تنمية مكونات الذكاء الاخلاقي لدى الاطفال (Coles, 1997, P 200).

يشير كولز الى إن للذكاء الأخلاقي أربعة مكونات رئيسة هي :

١. القلب الطيب: هو انفعال أخلاقي يتيح تفسير كيفية شعور الأفراد الآخرين، وفهم حاجاتهم ومشاعرهم، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الأخلاقي لهذا المجال - المكون - من مجالات الذكاء الأخلاقي . (Coles, Wolfe & Wolfe & Kilpatrick, 1994, p32).
٢. الضمير : وهو ما يعبر عنه بالصوت الداخلي القوي الذي يساعد على تمييز الصواب من الخطأ والتوجه، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الأخلاقي لهذا المجال - المكون - من مجالات الذكاء الأخلاقي .

أن عملية تنظيم الضمير تحتاج الى عملية منتظمة، كما ان عملية بناء الاخلاق تحتاج ايضا الى مجموعة من العمليات الداخلية، إذ أشارت نارفيز (Narvaez ، ٢٠٠١) لحدوث اربع عمليات نفسية داخلية لكي يتمكن الأفراد من المنظومة الأخلاقية أو السلوك الأخلاقي، وهي:

١. الحساسية الاخلاقية : وهي تتمثل بقدرة الافراد على الملاحظة للبوارد والتلميحات، الموجودة في المواقف الحياتية.
٢. الحكم الاخلاقي : هو عملية احتمال نتيجة السلوك - الفعل - والتوقعات لذلك السلوك ، ووعي الافراد لتلك التوقعات والاحتمالات، مما يكون ادراك لدى الفرد حول الحكم الصحيح بشكل مبرر ومقبول اخلاقياً.
٣. الدافعية الاخلاقية: وهي استعداد ورغبة لدى الافراد في استخدام الخيار الاخلاقي.
٤. الفعل الاخلاقي : هو السلوك الاخلاقي المتمثل بقوة الأنا الضرورية والمكونات والمهارات التطبيقية لها، لإكمال هذا السلوك أو الفعل، بغض النظر عن ما يواجهه الفرد من عقبات ومشكلات (Coles, 1997,P,١٣١).

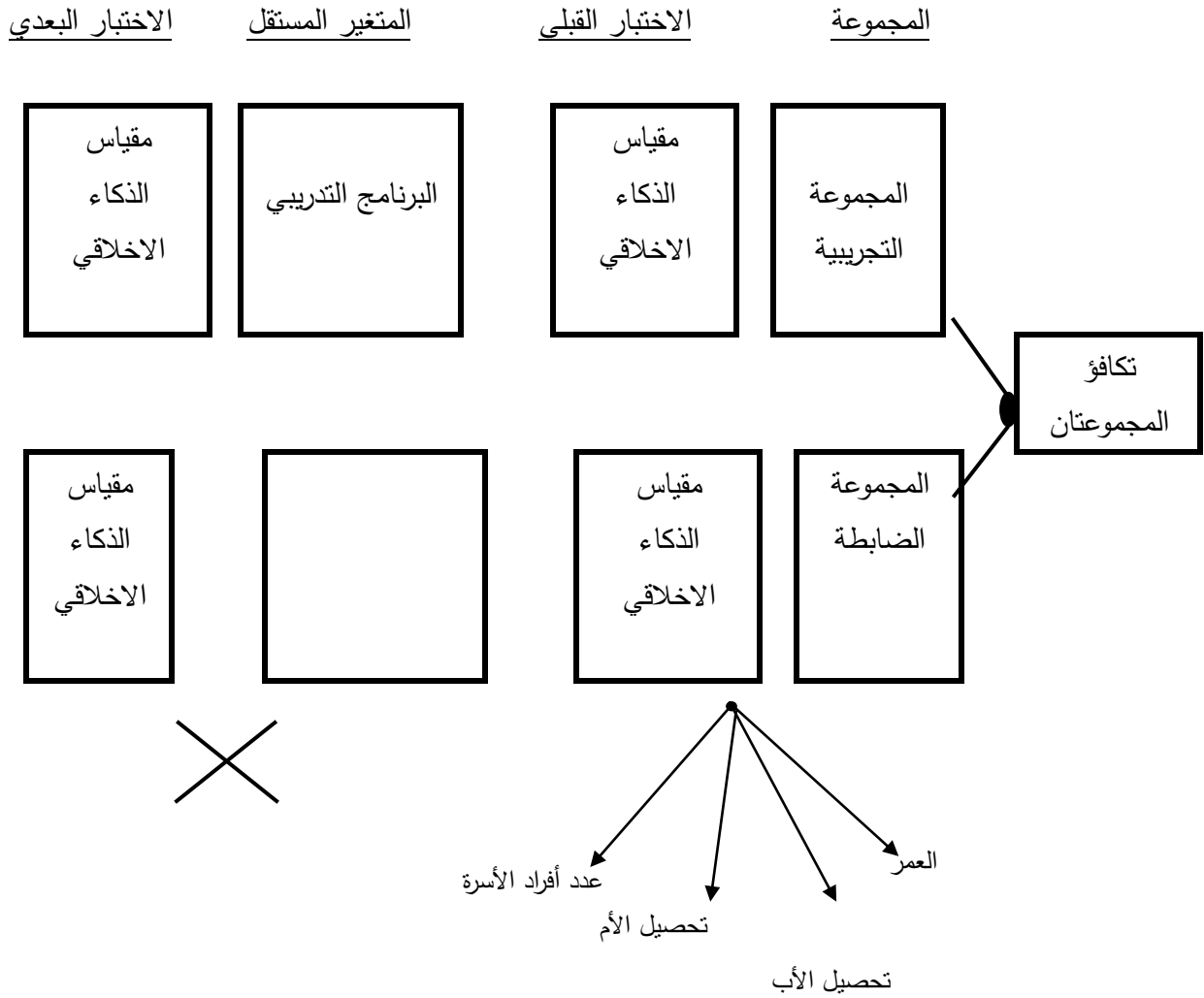
١. أدراك المشاعر: وهو اسلوب للتعامل مع الافراد الآخرين لأجل توفير وسائل الحماية لهم، والاهتمام بمشاعر الافراد، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الأخلاقي لهذا المجال - المكون - من مجالات الذكاء الأخلاقي . (Coles, 1997,P,٢٧٤)
 ٢. الخيال الأخلاقي : من القدرات العقلية التي يتم تخزينها، متضمنتاً التفكير، وآلام اليقظة والامنيات، ونوع من الفلق الذي يشكل نوعاً من المحن الاخلاقية التي تواجه الافراد، مما قد يساعد على حل مشكلاتهم الحياتية في المواقف اليومية، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الأخلاقي لهذا المجال - المكون - من مجالات الذكاء الأخلاقي (Coles, 2003,P,١٧٩).
- كما أن هناك العديد من الاستراتيجيات الاخرى التي من خلالها يمكن تنمية الذكاء الاخلاقي للأفراد:

- النقاش والحوار
- الصور والاشكال والصور
- القصص قراءةً وتحليلاً
- النمذجة المتلفزة
- حل المشكلات

بناءً على ما سبق فلقد تبنت الباحثة أنموذج كولز أطاراً نظرياً للذكاء الأخلاقي، الذي استندت عليه الباحثة في أعداد برنامجها من خلال الاستراتيجيات والافتراضيات والمهارات التي تم ذكرها أنفاً ، كذلك استعين بالأنموذج من خلال اعتمادها للمقياس المعد لقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في هذه الدراسة .

إجراءات البحث:

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي ، وذلك لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع من خلال مقارنة نتائج الاختبار القبلي بنتائج الاختبار البعدي . اذ يتم تطبيق المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على المجموعة التجريبية في حين تترك المجموعة الضابطة من دون برنامج ويمكن التعبير عن ذلك بالشكل الذي أعدته الباحثة شكل (١) .



الشكل (١)

يوضح التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي

١. مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طالبات المرحلة الإعدادية حيث اقتصر البحث في دراسته على الإناث فقط في المجتمع العراقي ، سواء كُنَّ من المدارس الإعدادية أم من المرحلة الإعدادية ضمن المدارس الثانوية للبنات في مدينة بغداد تربية الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠) والبالغ عددها (٧٧) مدرسة إعدادية وثانوية والتابعة للمديرية في محافظة بغداد . والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

أعداد المدارس الثانوية والإعدادية للبنات في تربية محافظة بغداد الرصافة الثانية

ت	المديرية	أعداد المدارس الثانوية	أعداد المدارس الإعدادية	المجموع
1	الرصافة الثانية	55	22	77

وقد بلغ مجتمع الطالبات (٤٤,٣٧٦)^١ * موزعات على المدارس في مديرية تربية محافظة بغداد الرصافة الثانية وكما موضح في الجدول (٢) .

الجدول (٢)

حجم مجتمع البحث في تربية محافظة بغداد الرصافة الثانية

ت	المديرية	أعداد الطالبات في المدارس الثانوية	أعداد الطالبات في المدارس الإعدادية	المجموع
.	الرصافة الثانية	31,247	13,129	44,376

٢. عينة البحث

بما أن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على الذكاء الاخلاقي وبناء برنامج وتطبيقه للتعرف على أثره في تنمية المتغير ، لذا تطلب تحقيق ذلك اختيار عينة واحدة بلطريقة العشوائية وذلك لتطبيق مقياس الذكاء الاخلاقي ، وإجراء التجربة لذا قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية :

١. اختيار مدرسة بصورة عشوائية بحيث تمثل مدارس مديرية تربية الرصافة الثانية في مدينة بغداد . وعدد طالبات الصف الرابع والخامس والسادس فيها والجدول (٣) يوضح ذلك .

حسب احصائيات مديرية تربية محافظة بغداد الرصافة الثانية لعام (٢٠١٩/٢٠٢٠) .^{١*}

جدول (٣)

أعداد الطالبات في المدرسة الخاضعة للتجربة

المجموع	عدد طالبات		اسم المدرسة	ت
	الصف الخامس	الصف الرابع		
158	85	73	ثانوية الهدى للبنات	

١. لغرض تطبيق البرنامج ينبغي اختيار المدرسة المناسبة ، لذلك أجرت الباحثة عدداً من الزيارات للمدارس التي ظهرت في العينة العشوائية لغرض استطلاع الظروف التي تسهل إجراء التجربة فيها ، ووقع الاختيار على (ثانوية الهدى) التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية الواقعة في منطقة (كرادة خارج) وبعد تحديد صفوف الرابع والخامس الاعدادي في المدرسة . طُبِقَ مقياس الذكاء الاخلاقي بصيغته النهائية على عينة البحث الأساسية ، تحت ظروف تجريبية واحدة للكشف عن ممن تحتاج الى تنمية الذكاء الاخلاقي ومن ثم أجرت الباحثة الانتقاء العشوائي وذلك بسحب عينة عشوائية تتكون من (٦٠) طالبة وزعت أيضاً بصورة عشوائية على مجموعتين تجريبية وضابطة مكونة مجموع كل منهما من (٣٠) طالبة ، وبهذا تجاوزت الباحثة امكانية التحيز في اختيار أفراد العينة . والجدول (٤) يوضح توزيع عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة وفق الشعب الدراسية للمدرسة

جدول (٤)

توزيع عينة البحث على مجموعتين تجريبية وضابطة وفق الصفوف الدراسية للمدرسة

المجموع	الصفوف		المجموعة
	الخامس	الرابع	
30	18	12	التجريبية
30	16	14	الضابطة
60	34	26	المجموع

- التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة :

حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث وفيما يأتي توضيحاً لإجراءات التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة :

١. عمر الطالبات (محسوبا بالشهور)

أجرت الباحثة تكافؤاً للمجموعتين البحث التجريبية و الضابطة في متغير العمر الزمني محسوبا بالاشهر، وحصلت على أعمار الطالبات من سجلات المدرسة ومن خلال الاستمارة التي قدمت إلى الطالبات، واحتسبت الباحثة أعمارهم بالشهور لغرض تحقيق التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) وتم استخدام (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) وتبين أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في (العمر محسوباً بالشهور) ، إذ لم يكن دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة كانت (٠.٦٧٧) وهي أقل من الجدولية (٢٠٠٢١) وبدرجة حرية (٥٨) كما هو موضح في الجدول (٦) :

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة

للتعرف على (العمر)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية (٠.٠٥)
التجريبية	30	205.47	8.697	58	0.677	2.021
الضابطة	30	203,90	9.208			

٢. اختبار مستوى الذكاء :

وهو عبارة عن قدرة ذهنية يمتلكها الأشخاص، ويمارسونها في المواقف التي تستدعي منهم التفكير فيها مستويات متنوعة، وفقاً لمخزونهم المعرفي وأسلوب تفكيرهم واستعداداتهم (قطامي وآخرون، ١٩٩٦: ص٤). ولتحقيق هذا قامت الباحثة بتطبيق أحد الاختبارات العقلية التي تقيس مستوى ذكاء الطالبات، وقد وقع اختيار الباحثة على اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة ، وهو من الاختبارات الجمعية غير اللفظية، وبعد عند علماء النفس من الاختبارات الجيدة وذلك لما يمتلكه من صدق وثبات وله معايير تصلح للبيئة التربوية العراقية (الدباغ وآخرون، ١٩٨٣: ص١-٦٠).

وعلى ضوء الإجابات تحدد عن طريقها درجات الذكاء وبعد تصحيح إجابات الطالبات بالاعتماد على مفتاح الأجوبة حسب الدرجة الكلية لكل طالبة من طالبات عينة البحث، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٩٨) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢٠٠٢١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٨)، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في متغير الذكاء، جدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة للتعرف على (الذكاء)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية (٠.٠٥)
التجريبية	30	34.47	10.808	58	0.398	2.021
الضابطة	30	33.43	9.231			

٣. التحصيل الدراسي للأب :

لتحقيق التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، تم استخدام اختبار (كا²) وتبين أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في تكرارات (التحصيل الدراسي للآباء) . إذ لم يكن الفرق بينهما ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) لأن قيمة (كا²) المحسوبة كانت (٠.١٥٨) وهي أقل من الجدولية التي كانت (٩.٤٩) وبدرجة حرية (٤) كما موضح في الجدول (٨) .

جدول (٨)

قيم (كا²) المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء للمجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى دلالة (٠.٠٥)	قيمة (كا ²)		درجة الحرية	التحصيل الدراسي					حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		كلية فما فوق	إعدادية و معهد	متوسطة	ابتدائية	يقرا ويكتب		
غير دال	9.49	0.158	4	6	8	6	5	5	30	التجريبية
				6	7	6	6	5	30	الضابطة
				12	15	12	11	10	60	المجموع

٤. التحصيل الدراسي للأمم

لتحقيق التكافؤ بين (المجموعتين والضابطة) ، تم استخدام اختبار (كا²) وتبين ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في تكرارات (التحصيل الدراسي للأممهات) . إذ لم يكن الفرق بينهما ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) لأن قيمة (كا²) المحسوبة (١.١٣٤) وهي أقل من الجدولية التي كانت (٩.٤٩) وبدرجة حرية (٤) كما موضح في الجدول (٩) .

جدول (٩)

قيم (كا²) المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق في تكرارات التحصيل الدراسي للأممهات للمجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى دلالة عند 0.05	قيمة (كا ²)		درجة الحرية	التحصيل الدراسي					حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		كلية فما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	تقرا وتكتب		
غير دال	9.4 9	1.134	4	7	7	6	5	5	30	التجريبية
				5	5	8	6	6	30	الضابطة
				12	12	14	11	11	60	المجموع

١. أدوات البحث

أولاً : مقياس الذكاء الاخلاقي

بما ان البحث الحالي يهدف إلى تنمية الذكاء الاخلاقي لذا فقد اطلعت الباحثة على بعضٍ من مقاييس الذكاء الاخلاقي وقد اختارت الباحثة مقياس الذكاء الاخلاقي ل الزايدة (٢٠١٢) المعد على وفق وجهة نظر كولز (١٩٩٧) ليلائم طالبات المرحلة الاعدادية :

(أ) وصف مقياس الذكاء الاخلاقي :

يتألف مقياس الذكاء الاخلاقي ل الزايدة (٢٠١٢) المعد على وفق وجهة نظر كولز (١٩٩٧) من (٦٠) فقرة تقابلها ثلاث بدائل (دائماً - غالباً - نادراً) حيث تعطى أوزاناً عند التصحيح (٣ ، ٢ ، ١) اذا كانت الفقرات ايجابية و(١ ، ٢ ، ٣) اذا كانت الفقرات سلبية على التوالي ، ويتضمن المقياس اربعة مجالات وهي :

- القلب الطيب : والذي يعني الانفعال الاخلاقي الذي يتيح فهم كيف يشعر الآخرون، ومن ثم الحساسية تجاه حاجاتهم ومشاعرهم، بواقع (١٥) فقرة.
- الضمير: والذي يعني صوتاً داخلياً قوياً يساعد على التوجيه والتحديد للصواب، بواقع (١٥) فقرة.

- ادراك الانفعالات: والذي يقصد به التعامل مع الآخرين بالاهتمام بمشاعرهم وتوفير الراحة لهم ، بواقع (١٥) فقرة.

- الخيال الاخلاقي : والذي يعني قدرة عقلية يتم تخزينها تتضمن التفكير واحلام اليقظة والامنيات والقلق الذي يتشكل من المعضلات والتحديات الاخلاقية مما يساعد في حل المشكلات في المواقف اليومية، بواقع (١٥) فقرة.

(ب) صدق الفقرات

وان أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebe-1972, p ٥٥٥).

تم عرض فقرات المقياس بشكلها الأولي ملحق (٢) على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم والبالغ عددهم (١٨) خبيراً وفي ضوء آراء الخبراء أستقيت الفقرات جميعها لأنها حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق وقد حصلت الفقرات على نسبة (٨٩ - ١٠٠) % وعددها (٦٠) فقرة مع إجراء تعديلات بسيطة في اللغة والأسلوب على بعض الفقرات والتي أشار اليها الخبراء في ملاحظاتهم على المقياس .

(ج) تعليمات المقياس:

إنّ التعليمات تعد بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء إجابته على الفقرات لكل مقياس، وروعي أن تكون التعليمات سهلة ومفهومة، كما تم التأكيد فيها على المستجيب ضرورة اختيار البديل المناسب، والذي يعبر عن رأيه وذلك من خلال وضع علامة (✓) أمام البديل المناسب، وانه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وان الإجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحثة، وسوف تستعمل لأغراض البحث.

(د) التطبيق الاستطلاعي:

بعد وضع التعليمات لمقياس الذكاء الاخلاقي، تم إجراء تطبيق استطلاعي لمعرفة درجة وضوح فقرات المقياس لدى مجتمع البحث والصعوبات التي يمكن أن تواجه المستجيب لتلافيها قبل التطبيق بصورته النهائية، لذا تم تطبيق المقياس على عينة أُختيرت بصورة عشوائية بلغت (٤٠) طالبة من مدرستي (الهدى - كلية بغداد) وبعد إجراء التطبيق الاستطلاعي أتضح أن جميع فقرات المقياس واضحة لأفراد العينة، كما أن مدى الوقت الذي أستغرقه المستجيب في الإجابة على المقياس (٣٠-١٥) دقيقة وبمعدل (٢٢.٥) دقيقة. ونتيجة لهذا الإجراء تم التأكد من ان جميع فقرات المقياس واضحة ومفهومة للطالبات ملحق (٣) .

(هـ) حساب القوة التمييزية للفقرات :

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) طالبة اختيرت بطريقة عشوائية وذلك من خلال الاختيار العشوائي للمدارس حيث تم اختيار (٨) مدارس اعدادية وثانوية من تربية محافظة

بغداد الرصافة الثانية سحبت من المجتمع الأصلي للبحث . وقد اختيرت من كل مدرسة من المدارس المختارة (٥٠) طالبة أختيرت بطريقة عشوائية أيضاً ، ليصبح حجم العينة (٤٠٠) طالبة .

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الاخلاقي:

يُعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة هو قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس وبين الذين حصلوا على درجة واطئة (Stang&Wrightsman,1982p.٥١) بعد تطبيق المقياس ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة، اجري تحليل الفقرات لكل مدخل باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين: وقد تم أتباع الخطوات التالية:

١. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٤٠٠) استمارة.
٢. ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
٣. تعيين نسبة (٢٧%) حيث ان اعتماد نسبة (٢٧%) للمجموعتين العليا والدنيا توفر لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (السيد ، ١٩٧٩: ٦٤٢) وقد تم تعيين الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا البالغ عددها (١٠٨) استمارة ، كذلك تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، والبالغ عددها (١٠٨) استمارة ، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٢١٦) استمارة من أصل (٤٠٠) استمارة.
٤. تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة، وكانت جميع الفقرات دالة لأن القيم التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الاخلاقي

الذالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة	6.596	0.671	1.87	0.584	2.44	1
دالة	8.537	0.639	1.76	0.603	2.48	2
دالة	8.719	0.708	1.85	0.546	2.60	3
دالة	7.699	0.688	1.89	0.520	2.53	4
دالة	5.638	0.540	1.37	0.639	1.82	5

دالة	8.698	0.677	1.83	0.535	2.56	6
دالة	11.740	0.592	1.80	0.493	2.67	7
دالة	9.695	0.612	1.79	0.536	2.55	8
دالة	10.267	0.572	1.48	0.658	2.34	9
دالة	7.424	0.708	1.82	0.588	2.48	10
دالة	5.488	0.572	1.52	0.710	2.00	11
دالة	7.431	0.755	1.99	0.502	2.64	12
دالة	9.405	0.728	1.78	0.530	2.59	13
دالة	4.097	0.586	1.45	0.734	1.82	14
دالة	8.765	0.666	1.62	0.590	2.37	15
دالة	12.457	0.624	1.61	0.530	2.59	16
دالة	8.378	0.559	1.38	0.715	2.11	17
دالة	9.987	0.619	1.50	0.648	2.36	18
دالة	7.815	0.631	1.44	0.708	2.15	19
دالة	7.307	0.717	1.51	0.790	2.26	20
دالة	10.684	0.683	1.60	0.587	2.53	21
دالة	9.967	0.670	1.67	0.538	2.49	22
دالة	10.984	0.690	1.53	0.554	2.46	23
دالة	8.417	0.670	1.67	0.688	2.44	24
دالة	7.128	0.669	1.60	0.705	2.27	25
دالة	6.932	0.656	1.71	0.716	2.36	26
دالة	7.812	0.676	1.69	0.700	2.43	27
دالة	8.867	0.661	1.55	0.748	2.40	28
دالة	8.731	0.604	1.51	0.759	2.32	29
دالة	9.873	0.634	1.52	0.740	2.44	30
دالة	8.363	0.572	1.49	0.750	2.25	31
دالة	8.774	0.571	1.47	0.709	2.24	32
دالة	7.541	0.567	1.43	0.674	2.06	33

دالة	8.903	0.573	1.37	0.690	2.14	34
دالة	10.568	0.587	1.54	0.610	2.40	35
دالة	8.335	0.600	1.56	0.791	2.36	36
دالة	7.699	0.538	1.51	0.721	2.18	37
دالة	6.700	0.610	1.60	0.799	2.25	38
دالة	7.033	0.555	1.47	0.814	2.14	39
دالة	8.199	0.624	1.61	0.670	2.33	40
دالة	7.397	0.675	1.74	0.686	2.43	41
دالة	4.275	0.740	1.78	0.658	2.19	42
دالة	9.881	0.674	1.56	0.676	2.47	43
دالة	6.557	0.672	1.75	0.718	2.37	44
دالة	7.254	0.721	1.72	0.685	2.42	45
دالة	6.076	0.664	1.73	0.744	2.31	46
دالة	8.221	0.705	1.77	0.634	2.52	47
دالة	9.166	0.693	1.62	0.717	2.50	48
دالة	9.900	0.587	1.53	0.725	2.42	49
دالة	10.307	0.659	1.57	0.648	2.49	50
دالة	7.893	0.704	1.83	0.603	2.54	51
دالة	8.047	0.587	1.54	0.678	2.23	52
دالة	4.313	0.761	1.98	0.655	2.40	53
دالة	8.804	0.733	1.80	0.534	2.56	54
دالة	5.638	0.603	1.46	0.785	2.00	55
دالة	5.666	0.666	1.62	0.771	2.18	56
دالة	8.307	0.622	1.62	0.748	2.40	57
دالة	9.987	0.561	1.39	0.699	2.25	58
دالة	8.803	0.619	1.49	0.678	2.27	59
دالة	7.670	0.631	1.44	0.698	2.13	60

(و) الخصائص السيكمترية

اعتمدت الباحثة نوعين من الصدق :

١. الصدق الظاهري

يعتمد على مدى تمثيل المقياس للميادين أو الفروع المختلفة للقدرة أو السمة التي يقيسها، كذلك على التوازن بينها بحيث يصبح من المنطق أن يكون محتوى المقياس صادقاً شريطة أن يمثل جميع القدرة أو السمة المراد قياسها(عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٥٨)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس عندما عرضت الباحثة فقراته على مجموعة من الخبراء كما ذكر سابقاً في صدق الفقرات ، وتحقق أيضاً وضوح تعليماته وفقراته من المستجيب وذلك عند التطبيق الاستطلاعي لفقرات المقياس .

٢. صدق البناء

يُعد الصدق البنائي أكثر أنواع الصدق قبلاً ، وقد أوضح عدد كبير من المختصين أنه يتناسب مع جوهر مفهوم ايبيل للصدق في تشعب المقياس بالمعنى(فرج، ١٩٨٠: ٣١٣)

وقد أشار ايبيل إلى أن ازدياد معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي الذي يزيد من احتمال تضمين الفقرة في المقياس والذي يؤدي إلى الحصول على مقياس أكثر تجانساً (Eble, 1972.p) (٣٩٩) وتم التأكد من صدق البناء من خلال المؤشرات الآتية:

• علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه :

تم استخراج علاقة لفقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة إحصائياً إليه لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة لهذه الفقرات اعلى من القيمة الجدولية البالغة(٠.٠٩٨) بمستوى دلالة(٠.٥٠٠) ودرجة حرية (٣٩٨) كما في الجدول (١١)

جدول(١١)

علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

المجال	رقم الفقرة	علاقتها بالمجال	رقم الفقرة	علاقتها بالمجال
القلب الطيب	1	0.431	9	0.573
	2	0.600	10	0.540
	3	0.527	11	0.412
	4	0.604	12	0.485
	5	0.440	13	0.497

0.319	14	0.577	6	
0.554	15	0.620	7	
		0.562	8	
0.586	24	0.522	16	الضمير
0.577	25	0.467	17	
0.409	26	0.536	18	
0.582	27	0.431	19	
0.415	28	0.450	20	
0.427	29	0.596	21	
0.531	30	0.635	22	
		0.427	23	
0.572	39	0.667	31	
0.575	40	0.530	32	
0.518	41	0.394	33	
0.425	42	0.468	34	
0.531	43	0.587	35	
0.430	44	0.529	36	
0.413	45	0.463	37	
		0.429	38	
0.482	54	0.538	46	الخيال الاخلاقي
0.372	55	0.457	47	
0.412	56	0.567	48	
0.593	57	0.540	49	
0.510	58	0.590	50	
0.445	59	0.464	51	

0.474	60	0.391	52	
		0.336	53	

• علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى (مصفوفة الارتباطات):

إذ يتم إيجاد الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الأخرى من المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع معاملات الارتباط دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) كما هو موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٢)

مصفوفة الارتباطات بين مجالات مقياس الذكاء الاخلاقي

المجال	القلب الطيب	الضمير	ادراك الانفعالات	الخيال الاخلاقي	الكلية
القلب الطيب	1				
الضمير	0.666	1			
ادراك الانفعالات	0.553	0.767	1		
الخيال الاخلاقي	0.718	0.748	0.696	1	
الكلية	0.826	0.915	0.868	0.897	1

- ثبات المقياس :

ان ثبات الاختبار من الشروط التي يجب توافرها في المقياس ليكون دقيقاً ، ويعني الثبات أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها (الغريب ، ١٩٧١ : ٦٥٣). وقد تم استخراج الثبات بطريقتين هما :

١. الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار :

ولعل من أفضل الطرائق لحساب وقياس الثبات احصائياً لمعرفة استقرارية السمة عبر الزمن هو حساب معامل الارتباط بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (The-test-retest) على عينة الاختبار نفسها بعد مضي مدة زمنية (السيد ، ١٩٧٩ : ص ٥١٩) .

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالبة أختيرت عشوائياً من مديرية تربية الرصافة الثانية فتم اختيار مدرسة (الهدى) ، ثم أعادت الباحثة تطبيق المقياس على نفس المجموعة بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الأول، وباستخدام (معامل ارتباط بيرسون) للدرجات التطبيق بلغ معامل الثبات (٠.٨٢) وهو مؤشر ارتباط جيد للثبات .

٢. الثبات بطريقة الفا كرونباخ :

يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الأفراد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩، ص٧٩) وبتطبيق معادلة (إفا كرونباخ) للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات المقياس (٠.٧٨) .

- إجراءات بناء البرنامج التدريبي :

لتحقيق هدف البحث المتمثل بتعرف أثر برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، كان لابد من بناء برنامج تدريبي يتلائم وطبيعة هدف البحث الحالي ، فقد مرّ اعداد البرنامج بالخطوات الآتية :

١. تحديد الحاجات (Needs Assessment).

٢. اختيار الأولويات (Select Priorities).

٣. تحديد الأهداف (Specification).

٤. اختيار الأنشطة لتحقيق الأهداف (Select Activities to meet goals).

٥. تقييم البرنامج (Program Evaluation).

وقد استخدمت الباحثة ثلاثة أنواع من التقييم :

(أ) التقييم التمهيدي : ويتمثل بالاختبار القبلي الذي أعدته الباحثة للكشف عن انخفاض الذكاء الاخلاقي.

(ب) التقييم البنائي : استعانت الباحثة بالمقابلة الجماعية كأسلوب للتقييم ، وكذلك الملاحظة المباشرة لاستجابة الطالبات للمناقشة والمشاركة . وكذلك حضور الطالبات ومواظبتن اليومية والالتزام بالمواعيد .

(ج) التقييم النهائي : اعتمدت الباحثة الاختبار البعدي ومدى استمرار الطالبات على المواظبة إلى نهاية البرنامج التدريبي.

صدق البرنامج:

بعد بناء البرنامج قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية والإرشاد التربوي، ملحق (١) لإبداء آرائهم في محتوى ومضمون البرنامج، وقد اجمع الخبراء بنسبة (١٠٠%) على مناسبة البرنامج للهدف.

تنفيذ البرنامج:

أ- تهيئة مستلزمات البرنامج:

١. العينة: تم تشخيص الطالبات اللواتي لديهن انخفاض بالذكاء الاخلاقي من خلال قائمة فقرات المقياس وبلغ عددهن (٦٠) طالبة.

٢. تم توزيع العينة بصورة عشوائية إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة. شملت المجموعة التجريبية (٣٠) طالبة ، والمجموعة الضابطة (٣٠) طالبة.

٣. اللقاء مع المجموعة التجريبية للاتفاق على مكان وزمان الجلسات.

٤. اختيار أيام (الاثنين - الاربعاء-الخميس) من كل أسبوع موعداً لتطبيق جلسات البرنامج.
٥. تهيئة مكان (قاعة) لتطبيق جلسات البرنامج، وتم ذلك من خلال اختيار قاعة في نهاية بناية المدرسة لتوفير الهدوء، عملت الباحثة على تنظيم البيئة الصفية وتقليل المشتتات فيها، وذلك عن طريق تقليل المثيرات أو المنبهات غير المهمة.

ب- أساليب واستراتيجيات تنفيذ البرنامج: أن الأساليب التي اعتمدها الباحثة في تطبيق البرنامج هي:

١. القصة.
٢. النمذجة.
٣. المحاضرة والمناقشة:
٤. حل المشكلات.
٥. تقويم الجلسات: يتم تقويم الجلسة من خلال الأسئلة المطروحة في الأنشطة ومدى الاستجابة إليها من قبل الطالبات.

ج- تطبيق البرنامج:

بعد اختيار عينة البحث والتصميم التجريبي قامت الباحثة، بتطبيق البرنامج متبعة الإجراءات الآتية:

١. أخبار إدارة المدرسة (للبنات) بموعد تطبيق البرنامج.
٢. استعمال البرنامج، ملحق (٨) مع المجموعة التجريبية.
٣. تحديد عدد الجلسات التدريبية ب(١٤) جلسة بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع ومدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة.
٤. حدد يوم الاثنين ٧ / ١٠ / ٢٠١٩ موعد الجلسة الأولى للمجموعة التجريبية. جدول (١٥)
٥. حدد يوم ٤ / ١١ / ٢٠١٩ ، موعداً لإنهاء البرنامج. وتطبيق مقياس الذكاء الاخلاقي (الاختبار البعدي الأول).

٦. حدد يوم ١٨ / ١١ / ٢٠١٩ ، موعداً لتطبيق مقياس الذكاء الاخلاقي (الاختبار البعدي الثاني).

٦. الوسائل الاحصائية

تمت الاستعانة في هذا البحث بالوسائل الاحصائية الاتية:

أ- مربع كاي (Chi-Square)

استخدم لمعرفة التكافؤ في أفراد العينة في التحصيل الدراسي للآباء والامهات .

ب- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) استخدم في استخراج

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه.
- علاقة المجال بالمجال الاخر والدرجة الكلية للمقياس

- ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار .
- ج- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) أستخدم لاستخراج :
- القوة التمييزية لفقرات المقياس .
- التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيري العمر والذكاء.
- اختبار الفرضيات .

عرض النتائج ومناقشتها:

لتحقق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية الذكاء الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية.
- لتحقيق هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة الفرق في الذكاء الاخلاقي ويتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي (١٣٢.٣٠) درجة ، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي (١٠٧.٠٧) درجة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٧.٣٤٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٤٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩) أي يوجد فرق لصالح القياس البعدي كما في الجدول (٥)

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للذكاء الاخلاقي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الفرق في المتوسط	الوسط الحسابي	العدد	القياس	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية							
دال للبعدي	2.045	7.345	29	6.566	25.233	132.30	30	البعدي	التجريبية
				17.609		107.07		القبلي	

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المجموعة التجريبية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧.٣٤٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٤٥) وتعزى إلى أن البرنامج عمل على تعزيز الذكاء الأخلاقي عن طريق اعتماده لاستراتيجيات تعزيز الذكاء الأخلاقي التي اعتمدها نموذج كولنز والذي ساعد طالبات المجموعة التجريبية على التميز الواضح بين الصواب والخطأ وتتفق مع دراسة صالح والربيعي (٢٠١١): "برنامج مقترح لتنمية الذكاء الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية" إذ اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطالبات على مقياس الذكاء الأخلاقي تعزى إلى البرنامج التدريبي، ولصالح المجموعة التجريبية ودراسة عبد (٢٠١٢): "أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الذكاء

الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية " اذ اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى البرنامج التدريبي ولصالح المجموعة التجريبية.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية الذكاء الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

لتحقيق هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة الفرق في الذكاء الاخلاقي ويتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي (١٠١.٩٧) درجة ، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة في القياس القبلي (٩٧.٥٣) درجة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٥٤) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٤٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩) اي لا يوجد فرق بين القياسين القبلي والبعدي كما في الجدول (٦)

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للذكاء الاخلاقي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الفرق في المتوسط	الوسط الحسابي	العدد	القياس	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غيردال	2.045	0.6	29	22.197	4.433	101.97	30	البعدي	الضابطة
		54		20.510		97.53		القبلي	

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المجموعة الضابطة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٥٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٤٥) وتعزى إلى أنهم لم يتعرضوا إلى البرنامج الذي يساعد في زيادة التواصل والتفاعل الإيجابي والانخراط في النشاطات التفاعلية، وكيفية استخدام القاعدة الذهبية للتعاطف، ومشاركة الآخرين والابتعاد عن الأناية مما سينعكس على زيادة الذكاء الأخلاقي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد (٢٠١٢): "أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الذكاء الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية " اذ اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى طالبات المجموعة الضابطة لعدم تعرضهن لجلسات البرنامج.

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتنمية الذكاء الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

للتحقق من هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) ولمعرفة الذكاء الاخلاقي في القياس البعدي يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (١٣٢.٣٠) درجة، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (١٠١.٩٧) درجة، وبلغت القيمة التائية

المحسوبة (٧.١٧٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) اي يوجد فرق بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية كما في الجدول (٧)

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في القياس البعدي للذكاء الاخلاقي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال للتجريبية	2.021	7.177	58	6.566	132.30	30	التجريبية
				22.197	101.97	30	الضابطة

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧.١٧٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢١) وذلك يعزى إلى أن البرنامج قد ساهم في تنمية الذكاء الاخلاقي إذ تم تطويره عن طريقه وهذا يتناسب مع ما ذهب إليه (بوربا ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢٢).

٤. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والبعدي المرجأ في تنمية الذكاء الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

لتحقيق هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة الفرق في الذكاء الاخلاقي ويتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي (١٣٢.٣٠) درجة ، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي المرجأ (١٣٧.٧٧) درجة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.١١٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٤٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩) اي يوجد فرق بين القياسين البعدي والبعدي المرجأ، ولصالح القياس البعدي المرجأ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الخاصة بالذكاء الاخلاقي كما في الجدول (٨)

جدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والبعدي المرجأ للذكاء الاخلاقي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الفرق في المتوسط	الوسط الحسابي	العدد	القياس	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
دال	2.045	2.113	29	13.716	5.467	137.77	30	المرجأ	التجريبية

للمرجأ			6.566		132.30		البعدي
--------	--	--	-------	--	--------	--	--------

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والبعدي المرجأ لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.١١٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٤٥) أي أنه دال لصالح الاختبار المرجأ والذي بدوره يدل على استمرار فاعلية البرنامج التدريبي بعد مرور ١٦ يوم على الاختبار البعدي.

التوصيات: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسات الحالية يمكن تقديم بعض التوصيات التي قد تفيد في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

١. ضرورة الاهتمام بالذكاء الأخلاقي ضمن المقرر الدراسي الذي يدرس في المدارس وصياغته على شكل

أنشطة تربوية (ورش عمل - تعلم تعاوني - نمذجة).

٢. التعرف على الاحتياجات النفسية والاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية من خلال إجراء البحوث النفسية عليهم.

٣. زيادة البرامج التدريبية التي تهدف إلى تنمية الذكاء الأخلاقي لما لها من أهمية كبيرة في الارتقاء بمستوى التفكير الإيجابي، والتكيف الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة مجموعة من الموضوعات التي يمكن من خلالها إتاحة المجال

للبحث والدراسة وهي كما يلي:

١. برنامج تدريبي مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي واثره في المسؤولية الاجتماعية.

٢. علاقة الذكاء الأخلاقي بدافعية الانجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على فئات عمرية مختلفة وعلى الذكور

المصادر:

١. الغريب ، رمزية ، ١٩٧١ : التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة .
٢. ثورندايك، روبرت، وهيجن، اليزابيث (١٩٨٩) القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة: عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان، مركز الكتاب الأردني.
٣. الدباغ، فخري وآخرون (١٩٨٣) اختبار المصفوفات المتتابعة القياس لرافن، مطبعة جامعة الموصل.
٤. السيد ، فؤاد البهي ، ١٩٧٩ : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط١، الهيئة المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة .
٥. -عبد الرحمن ، سعد ١٩٩٨ : القياس والتقويم ، مكتبة الفلاح ، ط١ ، الكويت.
٦. العلواني ، نشوة(٢٠٠٣): مشكلات ابنتي المراهقة هذه حلولها ، ط١ ، لبنان ، دار البشائر الاسلامية .
٧. غيث، سعاد منصور ، واناس رمضان المصري، وآني ابو حنا(٢٠١١): فاعلية برنامج تدريبي معرفي - سلوكي في خفض الضغوط النفسية لدى الامهات الاطفال المصابين بالقبيلة السحائية ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد ٧، العدد٤، ص ٣٠٣ - ٣٢٥.
٨. فرج ، صفوت ، ١٩٨٠ : القياس النفسي ، ط١ ، دار الفكر العربي .
٩. فهد، ابتسام محمد(٢٠٠٨): بناء منهج للتربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية ، دار الفكر بيروت.
١٠. قطامي، يوسف واخرون (١٩٩٦): علم النفس التربوي ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان الاردن.

1. Boss, J (1994) The anatomy of moral intelligence. Theory, 44(4), 399– 416.
2. Coles, R. (1996). The Mind's Fate: A Psychiatrist Looks at His. –
3. Coles, R. (1997). The moral intelligence of children: How to raise a moral child. New York: NAL/Dutton. Eisenberg, N., & Mussen.
4. Coles, R. (2000). The Youngest Parents. W. W. Norton & Company.
5. Eble, R. I. (1972) Essentials of Education measurement. New Jersey: Woodcliff
6. Hoseinpoor,Z;Ranjdoost,S. (2013) . The relationship between moral intelligence and academic progress of students third year of high school course in Tabriz City. Journal Advance in Environmental Biology,7 (11) , 361.
7. Mayer, F (1966).A History of Educational Thought.Translated by A.A. Fayyaz.Tehran: Samt Publications.Profession – Thirty Years of Writings. Touchstone Press.
8. Podd, M.H. (1972) Ego Identity Status and Morality: The Relationship between Two Developmental Constructs. Derelopnrenra Psychology, 6, 497–507
9. Rodney, H. C. (2010). "Moral intelligence, Northern Michigan University education, paper presented at the annual meeting of the school of American Educational research Association.
10. Stang, D.J. & Wrightsman, L.S. (1982): A dictionary of social behavior and social research methods, Monterey, CA: Brooks/Cole.

-
11. Borba, M (2005). The step-by-step plan to building moral intelligence, Nurtuing Kids Heart & Souls, National Educator Award, National council of self-esteem. Jossey-Bass.
12. Borba, M (2013). Building moral intelligence: The seven essential virtues that teach kids to do the right things. Translated by F. Kavosi. Tehran: Roshd Publications.
13. Gardner, H. and Hatch, T. (1989). Multiple intelligences go to school: Educational implications of the theory of multiple intelligences. Educational Researcher, J., (8), 4-10.
14. Gerjolj, S. (2008). The Relevance of Moral Intelligence in Educational Processes. Journal of Contemporary Research in Business, 8(3).
15. Larin, Hélène, et al (2014). "Changes in emotional-social intelligence, caring, leadership and moral judgment during health science education programs." Journal of the Scholarship of Teaching and Learning : 26-41.
16. Lennick, D&Kiel, F (2010). Moral Intelligence, New approaches to organizational effectiveness and success of business leaders. Translated by A.M. Goodarzi. Tehran: Rasa Cultural Services Institute.
17. -Stanley ,E.J.&Hopkins ,K.d.(1972) ; Educational and psychological Measurement and Evaluation , New Jersey , prentice hall.